



كلية علوم الإعلام والاتصال
قسم علوم الإعلام
مستوى السنة الأولى ليسانس/المجموعة الأولى

محاضرات في مقياس تاريخ الحضارات (السداسي الثاني)
(أواخر شهر جانفي- فيفري- بداية شهر مارس)

إعداد الأستاذة:

د/حفيفة محاب

السنة الجامعية: 2019-2020

فهرس المحتويات :

03.....	1. الحضارة الفينيقية.....
03.....	1.1. مظاهر الحضارة الفينيقية.....
4-3.....	1.1.1. الحياة الثقافية والفنية.....
04.....	2.1.1. الحياة الاجتماعية.....
5-4.....	3.1.1. الحياة الدينية.....
06.....	2.1. خصائص ومميزات الحضارة الفينيقية.....
07.....	2. الحضارة الإغريقية (اليونانية).....
07.....	1.2. الموقع الجغرافي.....
07.....	2.2. المناخ.....
07.....	3.2. أصل السكان.....
07.....	4.2. أصل التسمية.....
9-8-7.....	5.2. نشأة وتطور الحضارة الإغريقية.....
14-9.....	6.2. مظاهر الحضارة الإغريقية.....
15,,.....	7.2. خصائص ومميزات الحضارة الإغريقية.....
15.....	3. الحضارة الرومانية.....
15.....	1.3. الموقع الجغرافي.....
16.....	2.3. المناخ.....
16.....	3.3. أصل السكان.....
16.....	4.3. أصل التسمية.....
17.....	4. قائمة المراجع.....

1. الحضارة الفينيقية

1.1. مظاهر الحضارة الفينيقية:

1.1.1. الحياة الثقافية والفنية:

أ- الكتابة: احتاج الفينيقيون لوسيلة لتسجيل ما يبيعونه وما يشترونه في سجلاتهم، فاخترعوا أول أبجدية عرفها العالم وتكونت من 22 حرفاً مقتبسة من الكتابة المصرية القديمة، وقد أخذ الإغريق الأبجدية الفينيقية وعدلوا فيها وأورثوها. للرومان، الذين نشروها في أوروبا. ومنها خرجت الأبجدية الأوروبية الحديث، وقد كان لإكتشاف الأبجدية الفينيقية الفضل الأكبر في نشر الوعي والثقافة في شتى أرجاء العالم.

ب- الأدب: كان الأدب الفينيقي غنياً، ولكنّه كُتب على ورق البردي أو على الجلود في مناخ رطب مثل: لبنان أو تونس (فيما يخص قرطاج)، فلم يصل إلينا شيء منه، ماعدا اكتشافات مدينة أوغاريت 1929م الأدبية-الدينية التي تمثلت في الأساطير والملاحم، ومن أهم هذه الأساطير أسطورة "أقهاث بن دانيال" التي تمثل حب الإنسان للبقاء والخلود بعد الموت، بالإضافة إلى أسطورة "كادت" التي تشرح بعض مظاهر مجتمع أوغاريت، وتسجل الأهداف التاريخية التي حصلت في المناطق المجاورة، ومن أهم الملاحم ملحمة "بعل" التي تشبه ملحمة "جلجامش" وتتحدثان عن عظمة الإنسان، ومحاربهته للإله وحبه للبقاء والخلود بعد الموت.

ج- العلوم: اهتم الفينيقيون بعلم الفلك من خلال علاقتهم بملاحتهم البحرية، فتوصلوا إلى اكتشاف النجم القطبي الدب الأصغر. والذي سمّاه اليونانيون "النجم الفينيقي"، وتعرفوا على مبدأ المد والجزر. خصوصاً في المحيط الأطلسي، كما أنّهم قسّموا الأرض إلى خطوط طولٍ وخطوط عرضٍ لتحديد الأمكنة وتسهيل الانتقال، وكانوا بذلك أول من وضع ورسم خطوط الطول والعرض على الخرائط.

وكون الفينيقي تاجراً حتم عليه أن يكون ملماً بالحسابات لضبط موارده ومعرفة مدى ربحه أو خسارته، لذلك فقد أتقن علم الحساب مستخدماً حروف الأبجدية كأرقام حسابية.

وكذلك اعتنى الفينيقيون بالطّ واستفادوا من تنوّع الأعشاب في بلادهم لإيجاد العقاقير المناسبة، كذلك اهتمّوا بعلم الكيمياء من خلال المواد التي كانوا يستعملونها. في تحضير. مادة الصبغ الأرجواني والتي احتفظوا بسر تركيبها.

د-العمارة والفنون :

-العمارة :يرع الفينيقيون في فن العمارة وزخرفتها ومن أمثلة ذلك:

* القلاع والحصون والأسوار : تعد أعظم ما عرف العالم القديم .

* القصور الضخمة: مثال عن البقايا التي عثر عليها في مدينة أوغاريت .

* المعابد : التي تدل بقاياهم على مدى تمكن المهندسين الفينيقين من فنهم وقدرتهم على استخدام كتل ضخمة من الأحجار .

-الفنون: وتمثلت في:

* النقش والنحت: تفوق فيه الفنانون الفينيقيون وظهر ذلك في نواويس توابيت رائعة النقوش.

* فن الصياغة: وصل إلى درجة عالية من الإتقان وصيغوا. الخواتم والعقود والأساور من الذهب والفضة والأحجار الثمينة.

2.1.1. الحياة الاجتماعية: انقسم المجتمع الفينيقي إلى ثلاث طبقات:

-الطبقة العليا: تشمل العائلة الملكية والنبلاء والتجار الأغنياء الذين شاركوا. في الحكم.

-الطبقة المتوسطة: تشمل أصحاب المهنة والصناعات والموظفين.

-الطبقة الدنيا: تشمل الخدم والعبيد.

أما بالنسبة للمرأة، فقد كانت المرأة الفينيقية مساهما فعالا في بناء المجتمع و تنشيط الاقتصاد، فسندت إليها الوظائف الدينية، وكانت تتعاطى التجارة و بعض الحرف المنزلية كالحياكة وغزل الصوف، كما شاركت في الحروب وتقلدت الحكم مثل الملكة "إيسار" ملكة قرطاجة التي عرفت باسم "عليسة" وهي ابنة الملك صور. "ميتينوس".

3.1.1. الحياة الدينية: من خصائص الديانة الفينيقية :

1-عبادة الظواهر الطبيعية.

2- تقديس قوى الخصوبة والنماء .

3- تم تصوير تلك الظواهر والأشياء فى هيئة معبودات ذات صفة بشرية.

ولم يكن الفينيقيون يؤمنون بالحياة الثانية، إنما كانوا يعتقدون أن الروح لا تفنى بعد الممات، إنما تستقر في حالة سكونٍ وهدوء، قريبة من الجسد "أي من صاحبها"، بمعنى الروح تخرج من الجسد لكنها لا تقطع علاقتها به إنما تبقى بجواره، وأن القبر هو بيت الإنسان الأزلي.

وقد كان الفينيقيون يدفنون ملوكهم والنبلأ في نواويس حجرية، بينما كانوا يدفنون العامة في توابيت خشبية، وقد وضعت هذه النواويس والتوابيت في أماكن آمنة لا تتألفها أيدي اللصوص، حيث كان يوضع مع الميت ما يحتاج إليه من مؤن وأواني خزفية وحلي، وكان اسم الميت ينقش على قبره، وكان ذوو الفقيد وأقاربه يزورونه من حينٍ إلى آخر، ويضعون على قبره الورود والطعام والشراب ظناً منهم بأن روحه تسر بذلك.

أهم الآلهة: من أهم الآلهة التي كانوا يعبدونها مايلي:

- بعل: هو رب الخصوبة والنماء الذى أصلح الأرض ونر الرخاء وارسل الريح وأسقط المطر وأنضج المحصول .

- أدونيس: (أذون) يمثل القوة المتجددة فى الشمس بعد هزيمة الشتاء وهواله الخصوبة والربيع.

- إيل: وهو كبير الآلهة عند الفينيقيين والأعظم قدرا ومكانة.

-الداجون: هو إله المطر والمجاري المائية.

- موت: هو إله الجفاف والموت.

-أشمون: هو إله الشفاء.

- عشتروت: هي آلهة الحب والجمال.

- صافون: إله الرياح .

-ملاج: إله البحر.

-رشيف: إله الرعد والبرق.

-يم: إله البحر.

-أديم: إله الأرض.

-شمس: إله الشمس.

-شهر: إله القمر.

2.1. خصائص ومميزات الحضارة الفينيقية:

- **القدم:** تعد الحضارة الفينيقية من أقدم الحضارات الإنسانية.

-**اللامركزية:** لم توجد حكومة ولا عاصمة مركزية للحضارة الفينيقية كانت عبارة عن مدن مستقلة لكل مدينة حاكمها.

-**التواصل والتزواج الحضاري:** تأثرت فينيقيا بالحضارتين السومرية والبابلية منذ الألف الثالثة ق.م، وخاصة في الكتابات وطريقة توثيق المعاملات المختلفة، إذ كان أمراء فينيقيا يكتبون بالخط المسماري ويختمون مستنداتهم بأختام بابلية، وتأثر الفينيقيون أيضا في الأساطير. البابلية عن الخلق والآلهة.

-**الانتشار والسيطرة على البحر المتوسط:** انتشر الفينيقيون في حوض البحر المتوسط، ولم يكتفوا بإنشاء مستعمرات ومحطات تجارية في أوروبا وإفريقيا، بل قيل إنهم وصلوا إلى القارة الأمريكية قبل كريستوفر كولومبس بـ 2500 سنة.

-**الامتزاج:** فالى جانب العنصر. المحلي الفينيقي هناك سكان المستعمرات التي استعمروها.

2. الحضارة الإغريقية (اليونانية)

1.2. الموقع الجغرافي: نشأت الحضارة الإغريقية (اليونانية) شمال شرق البحر الأبيض المتوسط وبالجنوب الشرقي لأوروبا، وهي عبارة عن مجموعة من الجزر المحاطة بالبحر (بحر اليونان غرباً، وبحر إيجه شرقاً)، وتعتبر مدينة أسبارطة ومدينة أثينا أهم مدن حضارة بلاد اليونان القديمة، وهذه الحضارات كانت بالقرب من حضارات الشرق القديم (١ مصر - فينيقيا - العراق).

2.2. المناخ: مناخ بلاد الإغريق واليونان متوسطي، يتميز بالحرارة صيفاً والدفء شتاءً، وهو ما يشابه مناخ باقي دول حوض البحر المتوسط، وبالتالي تشابهت طباع سكان بلاد اليونان مع سكان مصر وإيطاليا. وسوريا، فكان التقارب بينهم سهلاً.

3.2. أصل السكان: الأقوام اليونانية كانت تسكن مناطق المراعي والواحات في جنوب روسيا. إلى بحر قزوين، ومنها هاجروا إلى بلاد اليونان بنحو الألف الثاني ق. م

4.2. أصل التسمية: لقد ظهرت اختلافات حول أصل تسمية اليونان، فالبعض يقول أنهم سموا أنفسهم بالهيلينيين نسبة إلى جد أسطور. اسم هيلين **Hellen**، كما سموا بلادهم أي بلاد اليونان بـ **هيلاس Hellas**، وهناك من يقول أن اسم يونان يعود إلى أولاد يونان بن يافث بن نوح.

إلا أن أغلبية المؤرخين اتفقوا على أن سبب تسميتهم بالإغريق يعود إلى الرومان الذين أطلقوا عليهم هذا الاسم، وذلك نسبة لأقرب القبائل الإغريقية لايطاليا واسمها "غرايكوي"، وسبب تسميتهم باليونان يعود إلى العرب الذين أطلقوا عليهم هذا الاسم نسبة إلى المستعمرات التي أنشأوها على الشاطئ الجنوبي لآسيا الصغرى واسمها "ياوون".

5.2. نشأة وتطور الحضارة الإغريقية: مرت بلاد الإغريق بعدة عصور:

1- العصر المبكر (2600-1100 ق.م): شهدت المنطقة التي عرفت فيما بعد بإسم بلاد اليونان

نشاطاً حضارياً في هذه الفترة التاريخية، ويمثل هذا العصر حضارتين وهما:

أ- الحضارة الكريتية في الفترة ما بين (2600-1100 ق.م): لقد ثبت وجود تأثيرات الحضارة الكريتية

في كل المدن اليونانية، وكما كانت هناك صلات وعلاقات بين مصر وبلاد اليونان في تلك الفترة .

ب- الحضارة المايسينية: في الفترة من بين (1600-1100 ق.م) وجاءت بعد الحضارة الكريتية وهي حضارة يونانية صرفة، انتشرت في كل المدن اليونانية وثبت وجود صلات وعلاقات بين اليونان وإيطاليا وجزر البحر المتوسط وسوريا، وانتهت الحضارة المايسينية على يد القبائل الدورية التي جاء من الشمال وغزت بلاد اليونان في 1100 ق.م وعادت بلاد اليونان الى حياة القبائل حتى القرن الثامن قبل الميلاد.

2- عصر دولة المدينة: في الفترة ما بين (1100 ق.م-500 ق.م): ظهر في بلاد اليونان نظام عرف بإسم نظام دولة المدينة (المدينة الحرة)، فالمجتمع اليوناني تميز بأنه كان عبارة عن وحدات سياسية مستقلة عن بعضها نتيجة لطبيعتها الجغرافية، فأصبحت كل مدينة لها مقومات الدولة (دولة المدينة) أو دويلة صغيرة، فعرفت بلادهم نظام دويلات المدن الصغيرة لكل دولة سلالتها الحاكمة وجيشها وحدودها. وأبرز هذه الدويلات: كانت أثينا (من أشهر ملوكها: أيغيوس)، إسبرطة (من أشهر ملوكها: ليونيداس) وطيبة (من أشهر ملوكها: لايوس)، ولقد مر هذا العصر بفترتين هما:

أ- عصر الظلام: (1100 ق.م-800 ق.م): بعد انتهاء عصر الميسينيين في حوالي عام 1100 قبل الميلاد، بدأت عصور الاغريق المظلمة، وتُعرف بذلك لأنه لا أحد يعرف الكثير عما حدث، فقد دخلت اليونان في حالة غموض لم يسجلها التاريخ ولم يعرف أحد عنها شيئاً، واختفت جميع اللغات المكتوبة والفنون.

ب- عصر ما بعد الظلام (800 ق.م-500 ق.م): بدأت الحضارة اليونانية تظهر مرة أخرى، في عام 800 قبل الميلاد، وذلك بعد حوالي 300 عام من بدء عصر الظلام، فقد بدأ اليونانيون التجارة مع البلدان الأخرى، ومن أبرز ما قاموا به هو إقامتهم للألعاب الأولمبية الأولى، والتي لازالت مستمرة حتى يومنا هذا، وتعد أيقونة مميزة لهذه البلد.

3- عصر الإغريق الذهبي (500 ق.م-323 ق.م): دخلت اليونان العصر الذهبي حوالي 480 قبل الميلاد، وقد استمر هذا العصر 200 عام، استطاعوا خلاله بناء معابد رائعة، واكتشفوا اكتشافات علمية، وكتبوا مسرحيات وأسسوا أول ديمقراطية، وقاموا بالكثير من الإنجازات الرائعة.

4- العصر الهيليني: (323 ق.م-30 ق.م): تعرف الفترة الأخيرة من التاريخ اليوناني بالفترة الهلنستية، وهي الفترة التي احتل فيها الرومان بلاد الاغريق، وقد استمر هذا الاحتلال منذ عام 323 وهو تاريخ

وفاة الإسكندر المقدوني إلى 30 قبل الميلاد، لكن بخلاف عادات الاحتلال التي تدمر البلاد المحتلة، فإن الرومان لم يدمروا اليونان، ولم يفرضوا عليهم تقاليد الرومان، بل وبالعكس فقد احترم الرومان عادات وتقاليد اليونانيين، وتأثروا بهم أيضاً، وقد ظهر ذلك واضحاً في معتقداتهم وتخطيط مبانيهم وملابسهم والتي تشير جميعها للطراز الإغريقي وليس الروماني.

6.2. مظاهر الحضارة الإغريقية:

1- نظام الحكم: مر نظام الحكم عند الإغريق بعدة مراحل هي:

أ- النظام القبلي: ساد هذا النظام قبل نشأة نظام دويلات المدن اليونانية، وكان زعيم القبيلة الأوسع في امتلاك الأراضي الزراعية والرعية يمارس دور الحاكم.

ب- النظام الملكي: هو أول نظام عرفته دولة المدينة اليونانية، ويقوم على أساس سلطة الملك يساعده مجلس من الأعيان.

ج- النظام الأرستقراطي: يمثل هذا النظام انتقال السلطة إلى ملاك الأراضي (الأغنياء)، وهم الطبقة الأرستقراطية.

د- نظام حكم الأقلية: عندما ازدهرت حركة التجارة بين بلاد اليونان والعالم الآخر ظهرت طبقة التجار، واستطاعت بثروتها الكبيرة أن تنافس الطبقة الارستقراطية ملاك الأراضي، ونجحت طبقة التجار (الأقلية) في الوصول إلى السلطة والحكم فعرف النظام بحكم الأقلية.

هـ- حكم الطغاة (حكم الفرد المطلق): فظهرت ثورات شعبية في المدن اليونانية وكان يقودها أبناء الأثرياء، ونجح عامة الناس في الوصول إلى الحكم والسلطة وانتهى حكم الأقلية، وعندما حكم أبناء الأثرياء سمي بنظام حكم الطغاة لأنهم وصلوا للحكم على أكتاف عامة الناس .

و- نظام الحكم الشعبي (الديمقراطي): انفجرت الثورات الشعبية ضد حكم الطغاة وقتل العديد من الطغاة وهرب الآخرون فكانت نهاية حكم الطغاة، وبدأ نظام الحكم الشعبي وما يسمى بالحكم الديمقراطي، فأصبح نظام الحكم عبارة عن مجالس نيابية يشترك فيها المواطنون ويمارسون فعلياً كافة السلطات.

2- الجيش: كان الجيش هو محور حياة بلاد الإغريق، وذلك بتدعيم الجيش ورصد ميزانية كبيرة للحفاظ على قوته، كما كان الجيش هو سبب بقاء هذه السلطة ووجودها، وكان كل مواطن جندي في الجيش الإغريقي يجند في سن العشرين إلى غاية سن الستين رغم ممارسته للأنشطة المدنية.

3- الحياة الاقتصادية: ساعدت الطبيعة الجغرافية لبلاد اليونان من حيث الموقع والتضاريس والمناخ على التنوع في النواحي الاقتصادية:

أ- الزراعة: رغم أن الأراضي السهلية ببلاد الإغريق تبلغ 20% فقط من المساحة الكلية، والتي هي عبارة عن جبال إلا أن الإغريق قاموا باستغلالها. أحسن استغلالاً، حيث قاموا بزراعة كل من القمح والشعير، الزيتون، والكروم إضافة إلى الخضار: (الملفوف والبصل والثوم والعدس والحمص والفاصولياء) ومزارع الأعشاب: (مثل المريمية والنعناع والزعتر والمردقوش)، وأشجار التين واللوز والتفاح والإجاص، كما زُرعت نباتات البذور الزيتية مثل الكتان والسسم.

كما اهتم اليونانيون بالثروة الحيوانية لحاجاتهم للحومها وأصوافها وألبانها.

ب- الصناعة: كانت الصناعة صغيرة في حجمها شديدة التخصص في نوعها.

- **أهم الصناعات:** برع اليونانيون في صناعة السفن لطبيعة بلاد اليونان الجغرافية، وصناعة زيوت الزيتون، النبيذ، والرخام، والأواني الفخارية، دبغ الجلود والأسلحة.

ج- التجارة: تعتبر أهم الموارد الاقتصادية، فتحولت الموانئ في بلاد اليونان إلى محطات تجارية مهمة لتبادل السلع، وكان يجمعها تبادل تجارى مع بلاد الشرق.

- **أهم الصادرات:** صدرت اليونان الرخام والمعادن والنبيذ والزيوت.

- **أهم الواردات:** استوردت الأقمشة والحبوب من مصر وسوريا.

4- الحياة الثقافية :

أولاً: الفلسفة:

تعتبر الفلسفة اليونانية من أعظم ما تركه اليونانيون للفكر الإنساني فقد أعملوا عقولهم فى تحليل مشكلات الحياة والتعرف على أسرار الكون ومن أشهر فلاسفة اليونان.	
سقراط:	حيث تقوم فلسفته على أعمال العقل فى كل شئ.
أفلاطون	تتسم مدرسة أفلاطون بالطابع العلمى فى التفكير.
أرسطو	أسس مدرسة تعتمد على الفكر التاريخى وعلم الأحياء، وقد أطلق عليه العرب المعلم الأول لأنه بحث فى كثير من العلوم إلى جانب الفلسفة.

ثانياً: التاريخ:

تطورت الكتابة التاريخية من شعر الملاحم المعتمد على الأسطورة إلى الكتابة التاريخية المعتمدة على الحقائق وتحليلها، وظهر مؤرخون كتبوا تاريخ الإغريق ومن أشهر هؤلاء المؤرخين:	
هيردوت	الذى لقب بأبى التاريخ لأنه ألف كتابا فى التاريخ ويقع فى تسعة مجلدات أفرد الجزء الثانى منها لتاريخ مصر.
بوليببوس	يعد أحد أعظم المؤرخين فى القرن الثانى ق.م. وأشهر. ما كتبه كتاب (فى التاريخ العام) وكتب كثيراً عن مصر وخاصة فى العصر البطلمى.
استرابون	زار مصر وألف كتابه الشهير (الجغرافيا) ويتكون من سبعة عشر جزءاً وتحديث عن مصر فى الجزء السابع عشر منه.

ثالثاً: التعليم: كان التعليم خاصاً ويمكن للعائلات الثرية فقط أن تتحمل تكاليف المعلم، وتعلم الفتيان كيفية القراءة والكتابة والاقتراب من الأدب، كما أنهم تعلموا الغناء والعزف على آلة موسيقية واحدة كما تم تدريبهم كرياضيين للخدمة العسكرية.

رابعاً: الآداب: تميز التراث الأدبى اليونانى بالثراء والتنوع، وانقسم إلى:

1- فن المسرح: كانت موضوعات المسرحيات الإغريقية مستمدة من الأساطير. التي امتزجت بالواقع أو من الواقع الذي تحول إلى أساطير، ولقد دأب الإغريق مشاهدة هذه المسرحيات في احتفالاتهم السنوية، مثل عيد الإله ديونيسوس وهو إله الخمر والابتهاج عند الإغريق.

2- فن الشعر: الذي انقسم بدوره إلى:

-**شعر الملاحم:** مثل: ملحمة الألياذة والأوديسا للشاعر الشهير (هوميروس) صاحب الفضل في نشر التراث الثقافي البطولي لليونان .

-**الشعر الغنائي:** يتضمن الحماس والغزل والرتاء ومن أشهر شعرائه (أرخيلوخس).

خامسا: العلوم:

استمد اليونان الكثير من أصول العلم من الحضارات المصرية القديمة، وتقدمت العلوم كثيرا في العصر الذهبي لأثينا خاصة في مجال الطب، حيث توصل اليونان إلى أن المخ هو المتحكم في كل أعضاء الجسم وهو مركز الإحساس، وعرفوا. أن القلب هو الذى يضخ الدم فى الشرايين، ومن أشهر أطباء الأغريق: أبوقراط وكان يطلق عليه أبو الطب.

كما اهتموا بعلم الفلك وبالرياضيات، ومن أبرز علماء اليونان فيثاغورس هو أول من أشار إلى أنّ مجموع زوايا المثلث يساوي 180 درجة، ويعني ذلك مجموع قائمتين وأول من وضع جدول الضرب، وأرخيمدس واضع قانون طفو الأجسام داخل الماء، والمعروف باسم قانون أرشميدس، وضع حسابا تقريبا ودقيقا للجذور. التربيعية.

5- الحياة الفنية والرياضية:

أولا: العمارة: تعتبر المعابد من أهم مظاهر النشاط المعماري اليوناني، وكانت بسيطة فى بداية الأمر وأخذت تتطور. حتى وصلت إلى مستوى رفيع من الفن ومن أشهر المعابد: (معبد البارثينون) الذى أقامه الزعيم بركليس على قمة الأكروبول فى عام 447 ق.م لعبادة آلهة أثينا ويعتبر. قمة تطور العمارة اليونانية.

ثانياً: النحت: برع اليونانيون القدماء فى النحت، ويعد **فدياس** عميد النحاتين فى العالم اليونانى، ومن أعظم إنجازاته: **تمثال زيوس**.

ثالثاً: الموسيقى والغناء: اتخذت الموسيقى ببلاد الإغريق شكل ابتهالات للإله ديونيسوس وأبولو، ومدائح خاصة بالأغنياء، وأغاني للحب والزواج والحزن والنصر، ومن أبرز الآلات الموسيقية التي عرفوها نجد: آلة القرع والناي، إضافة للآلات الوترية.

رابعاً: الألعاب الأولمبية: أقام اليونان مباريات رياضية تشترك فيها كل المدن اليونانية، وذلك فى قرية أولمبيا ومن ثم فقد سميت تلك المباريات بالألعاب الأولمبية، ولقد اكتسبت أهمية تاريخية وأقيمت أول دورة للألعاب الأولمبية عام 776 ق.م، وظلت الدورات الأولمبية تقام لمدة تزيد على ألف عام حتى أوقفها أحد أباطرة الرومان، ثم ظهرت من جديد فى نهاية القرن قبل الماضى ليشارك فيها كافة دول العالم، وتقام كل أربع سنوات فى دولة تعد لها إعداداً ضخماً.

6- الحياة القانونية:

ظهر ببلاد الإغريق قانونيون وضعوا قوانين مميزة نقلت اليونان من التقاليد العشائرية إلى حكم القانون، ومن أشهرهم "دراكون" و"صولون"، وكانت تصدر القوانين وتعدل وفقاً لظروف الحياة المتطورة، وقد تناولت هذه القوانين جوانب عدة من حياة المجتمع مثل: العلاقات بين الناس من ملكية وبيع ووصية وميراث، كما حددت العقوبات على الجرائم، وكانت هذه القوانين أساساً للتشريع الروماني والأوروبي الحديث.

7- الحياة الاجتماعية: كان المجتمع اليوناني القديم يتألف من طبقتين هما:

-طبقة الأحرار: وتضم الفئات التي تشارك في ممارسة السلطات السياسية في المدينة.

-طبقة الأجانب والعيبد: وتضم الفئات التي لا يحق لها ممارسة الحكم أو التدخل في الشؤون السياسية، حرصاً من اليونانيين القدماء على بقاء أمور بلادهم في أيديهم.

وبالنسبة لمكانة المرأة عند الإغريق لم تكن هناك مساواة مع الرجل في الحقوق المدنية، حيث لم تعط المرأة حق الاقتراع على الرغم من مناداة بعض الفلاسفة وخصوصاً افلاطون بالمساواة مع

الرجل في كل شئ، وأنه من حقها تولي المناصب العامة والخاصة على حد سواء، أما داخل الأسرة كان للأب السلطة العليا، فهو كاهنها الأكبر، وعندما يموت تعبد روحه.

8-الحياة الدينية:

نشأت العبادة اليونانية متأثرة بمعتقدات الحضارات القديمة التي سبقت حضارة اليونان، ومن خصائصها:

- كان يعتمد الدين الإغريقي على عبادة الأشخاص أو الظواهر الطبيعية.

- كانوا يعتقدون أن أسرة الآلهة تقيم فوق قمة جبل الأوليمبوس وجعلوها على صورة البشر.

- كما اعتقدوا أن الآلهة لها عواطف وغرائز إنسانية .

- كما عرف اليونانيون طقوسا دينية متعددة: كالمواكب الجنائزية والأناشيد والقرابين كما اعتقدوا في السحر واستعانوا بالموسيقى كعنصر مهم في تلك الطقوس.

وكان الإغريق يؤمنون بالحياة الثانية بعد الموت: باعتقادهم الأرواح الصالحة يتم إرسالها إلى جزيرة البركة خارج العالم السفلي، وهي جنة يعيشون فيها إلى الأبد مع الأبطال وأنصاف الآلهة.

أما الأرواح المتعادلة، يتم إرسالها إلى نهر النسيان حيث يشربون منه وينسون حياتهم على الأرض، ثم يذهبون إلى بستان زهور البروق، وهو مكان ضبابي لا هو جنة ولا نار يعيشون فيه فترة من الزمان، ثم يعودون للأرض ليأخذوا فرصة أخرى أن يكونوا أبطالاً فيذهبوا لجزيرة البركة.

أما الأرواح الشريرة فتنزل إلى الهاوية حيث يعيشون للأبد مع الوحوش والعمالقة، و يحرس الهاوية عدة وحوش تمنع من يدخلها أن يهرب منها.

ومن أشهر الآلهة: زيوس ملك الآلهة وحاكمها، وهو إله السماء الرعد والبرق، أبولو إله الشمس، وإله الفنون بما فيها الموسيقى والشعر، أثينا آلهة الحكمة، آرتميس آلهة الصيد، أريس إله الحرب والانتقام، أفروديت آلهة الحب والجمال، بوسايدون إله البحر والمحيطات، ديميتر آلهة الزراعة والخصوب، هيدس إله باطن الأرض، هيرا آلهة الزواج، هيفيستوس إله النار، نيبتون إله البحار، لونا-سيلين إله القمر، كيوبيد، إله الحب، إيوس إله الرياح.

7.2. خصائص الحضارة الإغريقية:

-القدم : تعتبر الحضارة الإغريقية من أقدم الحضارات الإنسانية وأعرقها من حيث السياسة، والفكر، والفن.

- اعتماد مبدأ حرية التفكير: ويظهر ذلك في حرية الفرد في أن يكون له آراء أو تصورات مستقلة عن آراء الآخرين، حيث يعد الإغريق أول من أسس لمفهوم وفكرة الديمقراطية(حكم الشعب).

-الاقتناس: اقتبس الإغريق بعض أسس الحضارة وعناصرها. من الحضارات العربية القديم، كالحضارة المصرية والفينيقية والبابلية وغيرها(الأبجدية الفينيقية، مصر).

-التأثير: كان تأثير الحضارة الإغريقية واسع النطاق على مختلف البلدان والحضارات في مجال الفن، وتحديدًا في مجال النحت والعمارة، وقد برز تأثير الثقافة اليونانية على الإمبراطورية الرومانية بشكل جلي في تخطيط المباني وملابسهم الذي غلب عليها الطراز الإغريقي.

- التقدم والتطور: شهدت هذه الحضارات توسعًا تاريخيًا كبيرًا وتطورًا حضاريًا واسعًا في مجال العلوم والفنون وتطور المجتمعات، وأهم التطورات التي تبرز في حضارة بلاد الإغريق: العمارة كذلك الفنون المتعددة كالنحت والمسرح القديم إلى جانب الألعاب الأولمبية.

3. الحضارة الرومانية:

1.3. الموقع الجغرافي: نشأت الحضارة الرومانية في شبه جزيرة الأبنين (إيطاليا حاليًا) وسط البحر الأبيض المتوسط، تقسم أوروبا إلى قسمين: يقع في الشرق منها: بحر الأدرياتيك الذي تشكل اليونان حدوده الشرقية، بينما يفتح البحر الأبيض المتوسط إلى الغرب منها إلى سواحل إسبانيا، حيث تنتشر فيه الجزر العديدة مثل كروسيكا وسردينيا وجزر البيليار، أما شواطئها الجنوبية فإنها تطل على جزر صقلية ومالطا. وتقترب بذلك من الشواطئ الشمالية للقارة الأفريقية وخاصة تونس و مصر، وبدأت في التوسع لتضم بلدانا عدة كسوريا وليبيا ودولا من آسيا الصغرى، فصارت بذلك إمبراطورية كبرى تصل حدودها إلى المحيط الأطلسي وحتى بحر قزوين بآسيا شرقًا.

2.3. المناخ: يتفاوت مناخ بلاد الرومان بين الشمال والجنوب، ففي الجنوب يسود مناخ البحر الأبيض المتوسط، حيث يبدو الجفاف وسطوع الحرارة صيفا بينما تسود المطار شتاء، لكن يغلب على هذا المناخ الاعتدال بوجه العموم ، أما في الشمال فيسود المناخ البارد حيث الثلوج والبرد.

3.3. أصل السكان: يرجع أصل الرومان إلى مجموعة الشعوب الهندوأوروبية(الليفوريون، السبيليون، الأتروسكيون)، التي هاجرت إلى إيطاليا في أواخر الألف الثاني ق.م، واستقرت هذه الشعوب في سهل "لاتيوم". في السهل الغربي من إيطاليا المطل على البحر التيراني، إضافة إلى الايطاليون واللاتينيون، ثم اليونانيون والقرطاجيون الذين ساعدوا على تمدن الرومانيين.

4.3. أصل التسمية: كانت تسمى في العصر القديم بالمدينة الخالدة، ثم سميت مدينة روما. نسبة إلى روميلوس وهو أول ملك لروما التي جرى تأسيسها. سنة 753 ق.م.

قائمة المراجع

- 1-السعدني محمود إبراهيم، حضارة الرومان منذ نشأتها حتى نهاية القرن الأول ميلادي، ط1، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، (د.س.ن).
- 2-الناصري سيد أحمد علي، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري،(د.ط)، دار النهضة العربية، القاهرة، (د.س.ن).
- 3- حافظ أحمد غانم، الإمبراطورية الرومانية من النشأة إلى الإنهيار، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع،الإسكندرية، 2007.
- 4-ج.كوننتو، الحضارة الفينيقية، ترجمة: شعيرة محمد عبد الهادي، حسين طه،(د.ط)، مركز كتب الشرق الأوسط، 2001.
- 5-علي محمد كرد، تاريخ الحضارات، ط1، الدار العالمية للكتب والنشر، (د.م.ن)، 2012.
- 6-قادوس عزت زكي حامد، مدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر، 2005.